

٩٢- تحصين العبد (١) - شجرة الخلد - شريف علي

شريف علي

اعدت نفسي للحياة وركبت في ركبي الصلاة بهمتي وبغزتي وسماحتي واعطيت. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وصلنا لنهاية رحلة شجرة الخلد - [00:00:00](#)

والحلقة دي احنا قلنا يعني نطول في حلقتين ان شاء الله الحلقة تسعة وعشرين والحلقة الثلاثين نتكلم عن الحماية والوقاية من الشيطان وده اهم حاجة يعني احنا اتكلمنا في البرنامج كتير عن مداخل الشيطان وازاي الشيطان يعني بيدخل للانسان من حيل مختلفة واتكلمنا عن نماذج اخلاقية - [00:00:25](#)

للشيطان بيحاول يزعرها فينا لكن الاهم من كل الكلام اللي فات ده ان احنا نعرف ازاى نحمي نفسنا من الشيطان واحنا هنتكلم في بعض النقاط كده بازن الله في الحلقة دي وفي الحلقة اللي جاية ان شاء الله ربنا يفتح علينا. وبازن الله نحاول يعني الهدف من الحلقة دي ان احنا نتعلم الحاجات دي ونكتبها ونحاول ان احنا - [00:00:44](#)

نطبّقها في حياتنا بازن الله اول حاجة عايزين نعرفها مع بعض هي يعني حاجة زي اعتقاد او تصور ان يا جماعة احنا اه اتكلمنا عن الشيطان كتير جدا لكن في الآخر - [00:01:02](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال ان كيد الشيطان كان ضعيفا الشيطان اصلا ضعيف يعني اه احنا اتكلمنا عن كيد الشيطان ومداخل الشيطان وحيل الشيطان لكن الشيطان اصلا لا يتسلط على الانسان الا لما الانسان ده يفتح له مجال. يعني الشيطان - [00:01:13](#)

ما يقدرش يفتح باب مغلق. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا الشيطان كيده ضعيف قال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيف. الشيطان لما بيسمع الاذان قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلاة - [00:01:29](#)

الشيطان وله ضراط. زي ما روي في الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الشيطان شف من ضعف الشيطان ان اول لما العبد يذكر ربنا سبحانه وتعالى انخس الشيطان هو اسمه اصلا الوسواس الخناس. يعني لا يتحمل الذكر. اول لما تذكر ربنا سبحانه وتعالى الشيطان بيخترق. فاول حاجة هو تصور وعقيدة يكون - [00:01:44](#)

عندك ان كيد الشيطان ضعيف. ثاني نقطة مهمة جدا يعني محتاجين ان احنا نستصحبها معنا واحنا في عداوتنا مع الشيطان ان انت دائما ما تغفلش عن العداوة ما تغفلش ان ده عدو لك. اول لما الانسان بيغفل عن العداوة آآ بيسيب السلاح بتاعه. والسلاح بتاعنا في عداوة الشيطان غير الذكر والتوكل على الله سبحانه وتعالى. قال تعالى - [00:02:04](#)

تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. يعني الشيطان ما يقدرش يتسلط عليك لو انت متوكل على ربنا سبحانه وتعالى. كل ما ايمان العبد يزيد بالعمل الصالح - [00:02:24](#)

كل ما الشيطان يبقى ضعيف عليه كل ما الانسان يزداد توكل على الله وان انا يبقى كل حاجة معتمد على ربنا سبحانه وتعالى. متوكل على ربنا سبحانه وتعالى حق التوكل. الشيطان ما يقدرش علي - [00:02:42](#)

لان انت دلوقتي بتستقوي بالله. رميت ضعفك ولجأت لربنا سبحانه وتعالى والشيطان ما يقدرش ما يقدرش الشيطان ان هو تقف قدام ربنا سبحانه وتعالى هو القوي سبحانه وتعالى. فاول لما انت تتوكل على ربنا الشيطان يبعد عنك على طول. قال تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا - [00:02:54](#)

وعلى ربهم يتوكلون. فتاني نقطة معنا احسن التوكل على الله سبحانه وتعالى. تالت حاجة من الاسباب اللي تنجي العبد من الشيطان هي اللي الشيطان بنفسه قالها. قال تعالى قال الشيطان قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين - [00:03:14](#)

الا استثنى مين؟ الا عبادك منهم المخلصين المخلصين يعني ايه المخلصين؟ لما تتأمل في قصة يوسف عليه السلام قال قال تعالى وهو بيصف يعني فتنة من اعظم الفتن اللي ممكن حد - [00:03:32](#)

يقع فيها في حياته لما اجتمعت على يوسف عليه السلام كل اسباب الفتنة. فاي حد في الموقف ده ممكن يسقط في الفتنة. لكن ربنا سبحانه وتعالى سبب نجاة يوسف عليه السلام. قال تعالى ولقد همت به - [00:03:48](#)

وهم بها لولا ان رأى برهان ربه همت به يعني هي شف سبحانه الله. قال تعالى وراودته التي هو في بيته يعني فتنة وهو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب. قفلت كل الابواب فيأمن من الفضيحة. وقالت هيت لك هي المرأة اللي بتطلب منه. وقالت هيت لك وقالت - [00:04:03](#)

لك يعني تهيات لك قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون. ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين - [00:04:22](#)

كل ما كان الانسان في حالة الاحسان في مقام الاحسان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك. فلما الانسان يراقب ربنا سبحانه وتعالى - [00:04:41](#)

ولما الانسان يوفق للطاعة يعرف ان ده بفضل ربنا فما يعجبش بنفسه ما يتغرش زي ما ده الشيطان عايز الانسان يعجب بنفسه ويتغر لما الانسان يقع في معصية ينكسر ويتوب لربنا سبحانه وتعالى ما ييأسش زي ما الشيطان عايز. الانسان ما يفتحش مجال للشيطان. كل ما الشيطان يحاول يدخل له من باب هو مراقب ربنا - [00:04:57](#)

هو عنده الحجة بتاعة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. فالشيطان مش عارف يدخل له ما لوش سبيل على العبد ده. فده من من المخلصين اللي الشيطان ما يقدرش يتسلط عليه. عارف كده يقول لك ايه يا عم ده بتاع ربنا. ده معتمد على ربنا في كل حاجة. ده مش شايف لنفسه اي فضل - [00:05:17](#)

هو شايف ان النعمة دي ببشكر ربنا عليها. هو لما يوفق للطاعة عارف ان ده بتوفيق ربنا سبحانه وتعالى. هو لما يقع في معصية تلاقيه دايما منكسر ويزل ويرجع لربنا سبحانه وتعالى - [00:05:37](#)

عبد فقير الى الله سبحانه وتعالى. فده الشيطان ما يقدرش عليه. ليه؟ لانه عبد عبد لله في مقام الاحسان. رابع سلاح معنا في المعركة ضد الشيطان هو التعوذ بالله. قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ - [00:05:47](#)

فاستعذ بالله انه سميع عليم. استعذ بالله يعني ايه استعذ بالله؟ يعني ايه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اعوذ بالله يعني الجأ واحتسب عارف ولله المسل الاعلى لو في يوم من الايام مسلا انت يعني طفل صغير كان في ايه يعني مجموعة من الشباب كل ما ينزل في الشارع - [00:06:03](#)

اتلموا عليه ويضربوه. ففي يوم من الايام كده ايه هو نازل والده نازل جنبه ماشي جنبه في الشارع. فهو ماشي كده ايه الشباب مستنيينه الاطفال مستنيينه وعشان يتلموا عليه ويضربوه فهو بس وهو معدي كده مسك في ايد ابوه. هو مجرد لما هم شافوا المنزر ده لما شافوا المشهد ده هم كلهم خافوا ومشيو - [00:06:23](#)

ولله المسل الاعلى احنا احنا عندنا ضعف قال تعالى وخلق الانسان ضعيف وربنا سبحانه وتعالى قال ان كيد الشيطان كان ضعيف. فاحنا عندنا ضعف والشيطان عنده ضعف. لكن ربنا سبحانه وتعالى هو القوي. فانا لما باقول اعوذ بالله من - [00:06:42](#)

الشيطان الرجيم انا بخرج من ضعفي بخرج من حولي وقوتي الى حول الله وقوته. ان انا دلوقتي بقول له يا رب انا مش قادر. يا رب اصرفه عني قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ. لما تحس بوسوسة الشيطان ونزغ الشيطان الجأ لربنا سبحانه وتعالى. لما تلجأ لربنا القوي يصرف عنك - [00:06:58](#)

قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم. قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. فزي ما النبي عليه الصلاة والسلام كان بيعلمنا لما حكينا قصة اللاتين اللي كانوا بيتخانقوا مع بعض. للنبي عليه الصلاة - [00:07:16](#)

والسلام لما شافوا الرجل وشه بقى احمر وانتفخت اوداجه والعروق طلعت وصوته علي. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال كلمة. قال اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد. لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الكلمة دي تمشي الشيطان على طول. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بس زي ما بنقول - [00:07:36](#)

الاستعاذة عاملة زي السلاح. زي السيف. انت ممكن يكون معك سيف قوي جدا. وسيف جامد جدا. وحد جدا. لكن يكون الشخص اللي ماسك السيف نفسه ضعيف فلما يضرب الضربة بتاعته تبقى ضعيفة. يعني كتير احنا بنستعيز بالله من الشيطان الرجيم ويفضل يوسوس برضه ليه؟ لان الاستعاذة محتاجة الشخص نفسه يكون عنده - [00:07:56](#)

يقين وعنده توكل ويقولها فعلا طالعة من قلبه. لما تطلع كده الشيطان مش هيجي تاني. زي الرجل اللي كان في الصلاة الصحابي اللي النبي عليه الصلاة والسلام قال له ذاك شيطان لما قال له ان الشيطان يأتي يعني حال بيني وبين قراءته وصلاتي يلبسها علي بلبس علي القراءة والقرآن. النبي عليه الصلاة والسلام قال ذاك - [00:08:16](#)

شيطان يقال له خنزة. فاذا احسسته فتعوز بالله من الشيطان الرجيم واتفل عن يسارك ثلاثا. الصحابي قال ايه؟ قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عنه يعني هو لما تعوز بالله لكن كانت خارجة من قلب بيقين وتوكل على ربنا سبحانه وتعالى الشيطان ما جاش. بعد على طول. قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عني - [00:08:36](#)

في اخر نقطة اللي احنا قلناها دلوقتي التعوذ بالله من الشيطان الرجيم لكن بيقين وخارجة من قلبك باذن الله. اخر نقطة معنا في الحلقة دي هي اليقظة الشيطان بيتسلط على الانسان وهو في حالة الغفلة. وزي ما قلنا في الحلقات اللي فاتت دي الحالة اللي الشيطان بيحبها. فطول ما انت يقظ طول ما انت مركز طول ما انت فايق الشيطان - [00:08:58](#)

مش هيدخل لك يعني لما كنا بنحكي في قصة آآ سيدنا المقداد رضي الله عنه لما سيدنا المقداد الشيطان جاء له علشان يوسوس له يقول له اشرب الكوباية بتاعة النبي عليه الصلاة والسلام هو نفسه واخذ باله. هو نفسه فاهم ان ده شيطان. قال جاءني الشيطان فجاءني الشيطان فقال ان محمد - [00:09:18](#)

محمد يعني عند الانصار يتحفونه. الحديث قلناه. ولما جا له بعدها يندمه قال جاءني الشيطان يندمني. ده كلام سيدنا المقداد. فهو مركز ان ده من وسوسة الشيطان. زي ما قلنا الصحابي اللي كان بيقرا في الصلاة. بيقول ان الشيطان هو اللي حال بيني وبين قراءتي. فهو فاهم هو مركز يا جماعة ان ده - [00:09:38](#)

فده حال الانسان اللي عنده يقظة. الشيطان مش هيقدر يقرب له. زي ما كنا بنقول ان الشخص اللي راكب مسلا في مواصلات وهو عارف ان المواصلات دي فيها حرامي عارف ان الاتوبيس ده فيه حرام. فطول ما هو مركز وطول ما هو يقز مش هيقدر يقرب له. امتى امتى الشخص ده يتسرق - [00:09:58](#)

لما ينسى لما يغفل ودي الحالة اللي الشيطان بيتسلط بها على الانسان. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال في نهاية سورة الاعراف قال تعالى ان الذين اتقوا ان الذين اتقوا صفاتهم ايه المتقين دول - [00:10:15](#)

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان اول بس لما الشيطان بيتدي يوسوس له يلف حواليه هو فايق ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. بقى شايف فاوول لما الانسان يصل لحالة البصيرة - [00:10:27](#)

الشيطان يبعد عنه باذن الله. ان شاء الله نكمل في الحلقة الجاية باقي التحصينات العبد ضد الشيطان. ربنا يا رب يصرف عنك ايه للشيطان ونكمل باذن الله في الحلقة الجاية. والسلام عليكم - [00:10:46](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته. اعددت نفسي للحياة وركبت في ركب الصلاة بذهمتي وبعزتي وسماحتي وعقيدتي سصير حتى من للنجاة للحياة وركبت في ركبي الصلاة فبهمتي وبعزتي وسماحتي وعقيدتي - [00:10:56](#)